اجتماعات استانا: سبحان مغير الأحوال!!

بسام أبو عبدالله

لم يكن بالإمكان قبل سنتين من الآن إقناع «عناتر» المعارضة، أو من يدعونها بأن ما يعرض عليكم الآن سوف تقبلونه غداً لأنه لا يجوز لمن يدعي نضالاً من أجل الشعب أن يرهن إرادته للأجنبي ويدعي أنه حر، ويطالب بالحرية للآخرين، كما أن من يرهن نفسه في لعبة الأمم، ومصالح الدول فسوف يجد نفسه مجرد أداة تتحرك وفقاً لتغير مزاج ومصالح داعميه..

سبق للحكومة السورية أن عرضت على كل هؤلاء المعارضين مبادئ عامة كان أولها «الوحدة في وجه التنظيمات الإرهابية» ومكافحة الإرهاب معاً، ولكنهم كانوا يقولون، ويكررون أن «جبهة النصرة» جزء من ثورتهم المزعومة، وحاولت أطراف كثيرة أن تبيض صفحة هذا التنظيم الإجرامي عبر تغيير اسمه– لكن دون فائدة تذكر لأنه أصبح ضمن قائمة الأمم المتحدة للتنظيمات الإرهابية، ووجب على جميع الدول محاربته مع شقيقه تنظيم «داعش» وفي الحقيقة، وكي نكون منصفين، وشفافين فإن العديد من الفصائل المسلحة التي شاركت في اجتماعات استانا لا تختلف من حيث البنية الإيديولوجية والبيانات، والتعصب، والتطرف عن شقيقاتها الأخريات، من حيث الممارسة وقتل الأبرياء في كل مكان من سورية، ومن ثمّ فإن من كان في الاستانا هو «التيار الإخواني»– الوهابي– الذي رعته دول إقليمية، وبدا ذلك واضحاً من ارتجافه من كلمة «علمانية» في البيان الختامي لأن كل هذه التيارات تعتبر العلمانية كفراً وإلحاداً، ولا تؤمن أساساً بالديمقراطية لأن جوهر الديمقراطية هو القبول بالآخر المختلف معك، فهل لدى هؤلاء استعداد للقبول بالآخر، وهل هذا نابع أساساً عن قناعة أم نتيجة تغير واقع الميدان، والسياسة، والمزاج العام ونزول هؤلاء مع مشغيلهم من أعلى الشجرة التي صعدوا إليها.

في كل الأحوال ما بعد استانا، هناك مسار طويل، وشائك ما يتطلب من التيارات العلمانية، والمتنورة في سورية حشد طاقاتها للمرحلة القادمة، أي توحيد جهود الأحزاب، والقوى التقدمية لمواجهة قادمة مع هذا التيار الإخواني– الوهابي الممثل بهذه الجماعات، ولكن المواجهة هنا هي سياسية، فكرية، ثقافية، حضارية من أجل سورية المستقبل، وخاصة أننا لم نلمس كثيراً من التغير في خطاب هؤلاء العالي النبرة، والذي يهدف للتغطية على خيبة أملهم، وفشل مشروعهم واضطرارهم للذهاب للتفاوض بضغط من مشغليهم، لأن التفاوض يجري أساساً مع مُشغل هؤلاء.

– في استانا قبلت «تركيا» المشغل الأساسي والداعم لهذه الجماعات ما يلي:

١– احترام سيادة سورية، واستقلالها، ووحدة أراضيها «بعد أن كانت تتحدث سابقاً عن حلب– وعن أحلام عثمانية» وهو ما يؤكد أن وجود الجيش التركي في الشمال غير شرعي، ويجب أن ينسحب مستقبلاً.

٢– سورية دولة متعددة الأعراق، والأديان، وغير طائفية، وديمقراطية.. «هذا يسقط المشروع المذهبي الذي تبناه هؤلاء لسنوات»– وكلمة علمانية يجب أن تعود مستقبلاً بضغط أغلبية السوريين.

٣– التزمت تركيا كدولة ضامنة لوقف إطلاق النار، وكجزء من آلية المراقبة، إضافة لتعهدها بمحاربة داعش، والنصرة وغيرها من المجموعات «وهو تطور مهم كانت ترفضه تركيا لسنوات مضت» الأمر الذي يعني زج الجماعات الملتزمة بالاتفاق بحرب داعش والنصرة، والذي «كانت ترفضه حتى وقت قريب».

٤– توحي التصريحات التركية التي كان آخرها تصريح محمد شيمشك نائب رئيس الوزراء في دافوس أن تركيا تسعى للمقاربة الواقعية– البراغماتية التي تقوم على أن وهم إسقاط الدولة السورية، والرئيس بشار الأسد قد تلاشى تماماً، وظهرت أمامها حقيقة واحدة هي أنه لا امكانية للتسوية دون الرئيس الأسد– كما قال شيمشك نفسه، وقبله نعمان قورطولموش الناطق بلسان الحكومة الذي أقر بخطأ سياسة تركيا تجاه سورية وبأن من يحكم سورية أمر يقرره السوريون بأنفسهم، وليس أي أحد آخر.

– بشكل عام– إن تمكن روسيا من تحقيق هذا الفصل الفعلي بين الجماعات المسلحة، والذي تهربت منه واشنطن لمدة عام تقريباً يعتبر خطوة مهمة، وأساسية ويعني فيما يعنيه أن قبول هؤلاء بالحل السياسي يفهم منه سقوط ترهاتهم السابقة حول إسقاط الرئيس، والدولة، وأن الدولة السورية التي احتضنت الجميع، وفاوضت كل من هب– ودب من أجل حقن دماء السوريين، وإعادة الأمن والاستقرار، ووقف هذه الحرب الإجرامية– الفاشية ضدها، لن تألوا جهداً إذا كان بالامكان دفع المزيد من السوريين إلى جادة الصواب، وفهم أن استمرار التدمير لن يحقق مصلحة أحد، وأن المراهقة السياسية والتطرف والعقل المغلق لن ينتج لهم شيئاً، وخاصة بعد أن قدم الميدان في حلب وفي غير منطقة سورية مؤشرات على أن الأمور تسير إلى الحسم ما لم يفهم هؤلاء ذلك.

–الآن بقدرة قادر تحولت روسيا من دولة محتلة وفقاً لتعابيرهم إلى وسيط نزيه «سبحان مغير الأحوال» ومن دولة تقتل السوريين إلى صانعة سلام«سبحان مغير الأحوال» وسوف نقرأ، ونسمع الكثير من المصطلحات والتبريرات، والتصريحات النارية التي لن تغير في الواقع شيئاً، ومن خيبة أمل هؤلاء الذين كانوا يعملون لإسقاط الدولة، وإذ بهم يسقطون هم ومشروعهم الطائفي– المذهبي، ولأن القضية ليست من باب تقديم الحجة على هؤلاء، ولكن لأن على هؤلاء أن يدركوا أن ما ارتكبوه من خطايا بحق وطنهم– وشعبهم بحاجة للكثير من أجل التوبة عنه، كما أن مواجهة هؤلاء يجب أن تنتقل إلى ساحة أخرى، هي الساحة السياسية حيث الحجة، والقوة في البرامج، والسياسات، والالتزام الوطني، والخدمة العامة، واحترام مؤسسات الدولة، والدستور، والقوانين، إذ إن إعادة دمج من اعتاد الفوضى، ودعم الأجنبي في المنظومة الوطنية هو عمل شاق، ومضن، ويحتاج إلى الكثير من العمل والجهد والإقناع، والمبادرة الاقتصادية.

– كلما اقتربنا من الحلول السياسية، رأينا التفسخات والرائحة النتنة من هذه الأجسام التي صنعت في الخارج، ولا تملك من أمرها شيئاً واطلعنا أكثر على المزيد من الأسرار، والفضائح التي ستظهر الوجه الحقيقي لهؤلاء.

المشكلة بالنسبة لهؤلاء ليست مع الدولة بل مع الشعب السوري الذي دفع ثمناً باهظاً لاشتراك جزء منه في حرب إجرامية– فاشية لم يسبق لدولة– أو شعب أن تعرض لها.

ما بعد استانا سنرى الكثير، ونسمع العجائب، وسبحان مغير الأحوال دائماً..

الأكراد و«فصائل أستانا» حاضرون.. و«الداخل» تتزاحم على التمثيل

اجتماع ٢٧ مع لافروف يحدد خريطة طريق «المعارضة» إلى جنيف

سامر ضاحي

تواصل روسيا جهودها المكثفة لإيجاد حل للأزمة السورية مستغلة التغيير الحاصل في الإدارة الأميركية مع أفول عهد الرئيس السابق باراك أوباما ومجيء سلفه دونالد ترامب.

وعلى ذات النهج تستغل روسيا التقارب مع تركيا والتوافق الثلاثي الذي يضم أيضاً إيران والذي أسفر عن اجتماع أستانا وتمخض الثلاثاء عن اتفاق لتثبيت وقف إطلاق النار المعلن منذ ٣٠ كانون الأول الماضي.

وبعدما نجحت موسكو بقيادة الترويكا الثلاثية في إنجاح اجتماع أستانا الذي جلس فيه ممثلو الحكومة السورية مع ممثلي «فصائل مسلحة» لأول مرة في قاعة واحدة، وجهت العاصمة الروسية أنظارها نحو محادثات جنيف، ودعت أطياف المعارضة السياسية السورية إلى لقاء مع وزير خارجيتها سيرغي لافروف يعقد غداً الجمعة، حسبما أكدت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أمس، وهو ما بات يعرف في الأوساط السياسية باسم «اجتماع الـ٢٧» كناية عن يوم الانعقاد.

وفي حين لم تعلن زاخاروفا أسماء المعارضين الذين سيلتقون لافروف علمت «الوطن» من مصادر معارضة ستحضر اللقاء أن موسكو دعت للقاء رؤساء وأعضاء من مختلف أطياف المعارضة، مع إمكانية انضمام عضوين مما يسمى «منصة دمشق» التي يزور وفد موسع منها روسيا حالياً.

ووفق المصادر، فإن القياديين في منصة موسكو قدري جميل ورنده قسيس والمنسق العام لـ«الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة رياض حجاب إضافة إلى عضو الهيئة المنسق العام لـ«هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» حسن عبد العظيم سيحضرون اللقاء إضافة إلى القياديين في منصة القاهرة جهاد مقدسي وجمال سليمان ورئيس وفد حميميم اليان مسعد والناطقة باسم وفده ميس كريدي.

وبدا لافتاً أن روسيا حرصت على توسيع الحاضرين ولم تقتصر دعوتها على وفود جنيف، فقط بل دعت أيضاً رئيس «تيار بناء الدولة السوري» لؤي حسين لحضور اللقاء.

كما بدت نتائج اجتماع أستانا واضحة في تشكيلة الحاضرين للاجتماع فبعد أن استبعدت «علمانية الدولة» من البيان الختامي للاجتماع، حرصت موسكو على دعوة رئيس «الائتلاف» المعارض أنس العبدة والرئيس الأسبق معاذ الخطيب، كما أن الدعوة امتدت لتشمل الأكراد حيث سيحضر ممثل «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي في باريس خالد عيسى.

بوغدانوف وسلوتسكي يبحثان مع ممثلي منصة دمشق للمعارضة الوضع في سورية والجهود الرامية لتسوية الأزمة (يانا)

وحسب مصادر مطلعة فإن دعوة موسكو إلى اجتماع الـ٢٧ شملت أيضاً ممثلين عن الفصائل التي وافقت على اتفاق وقف إطلاق النار وشاركت في اجتماع أستانا.

وثبت البيان الختامي لأستانا مرجعية كل من روسيا، إيران، وتركيا كأطراف ضامنة للتسوية السورية ولوقف إطلاق النار. ومثل البيان نجاحاً كبيراً لإيران التي تمكنت من نيل معاملة متساوية مع شريكتيها في عملية أستانا، وانتزاع حق المشاركة في آلية مراقبة وقف إطلاق النار، والتي كانت سابقاً مقتصرة على الروس والأتراك، وذلك بعد أن تمكنت طهران من استبعاد واشنطن عن طاولة أستانا. لكن إيران اعترفت في المقابل بوجود «مجموعات المعارضة المسلحة».

وحول أهداف الاجتماع توافقت مصادر «الوطن» على أن لقاء لافروف هو لاطلاع الحاضرين على نتائج اجتماع أستانا والتحضير لاجتماع جنيف حيث ستواصل موسكو الجهود من أجل التمهيد لتوحيد وفد المعارضات في وفد واحد تمهيداً لنقل جنيف من محادثات غير مباشرة إلى محادثات مباشرة وذلك بعدما نجحت الترويكا الثلاثية (روسيا إيران وتركيا) في إجلاس وفد الحكومة السورية ووفد «الفصائل المسلحة» في قاعة واحدة في أستانا دون أن يتطور الأمر إلى مفاوضات مباشرة.

وكان مقدسي أول من كشف عن الاجتماع عندما كتب على صفحته الشخصية على موقع «فيسبوك» يوم الإثنين الماضي: «سأكون في موسكو في ٢٧ الجاري بناء على دعوة للقاء السيد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بهدف وضع مجموعة من المنصات (ومنها منصة مؤتمر القاهرة بالطبع) وشخصيات سياسية متنوعة بصورة نتائج اجتماع أستانا، وبذات الوقت للاستماع لوجهة نظر مختلف الأطراف المشاركة بهذا الاجتماع حول مباحثات جنيف السياسية المزمع عقدها في (٨) شباط القادم في الأمم المتحدة»، مشدداً على أن «الدعوة تشاورية فقط وتأتي بإطار جماعي وليست ثنائية»، قبل أن يؤكد في حديث لوكالة «سبوتنيك»، أن هدف الاجتماع «عرض وجه نظر المعارضة حول السبيل الأفضل لإنجاح جولة المفاوضات المقبلة في جنيف».

وبعدما أكد رئيس الوفد الروسي إلى اجتماع أستانا ألكسندر لافرينتييف، أول من أمس أن وفد المعارضة السورية المسلحة سيزور موسكو الجمعة، لم تستبعد المصادر أن يجلس الوفد جنباً إلى جنب مع وفود المعارضات في مسعى روسي لربط بين السياسيين والعسكريين وإيصال رسالة للفصائل المسلحة بأن لها غطاء سياسياً يتمثل في السياسيين الحاضرين لاجتماع لافروف.

وكانت روسيا قد أعلنت أنها تسعى لضمان مشاركة الفصائل السورية المسلحة الموقعة اتفاق الهدنة، في مفاوضات جنيف حول التسوية، التي من المقرر أن تنطلق تحت رعاية الأمم المتحدة في ٨ شباط المقبل إلا أن تصريح دي ميستورا لـ«الوطن» الثلاثاء أن هذا «التاريخ يحتاج إلى مزيد من التشاور وسيتم إرسال الدعوات وتحديد الموعد في وقت لاحق» ما يعني إشارات مبطنة إلى ربط تحديد الموعد النهائي لجنيف بنتائج اجتماع لافروف.

بالعودة إلى بيان أستانا فإن موافقة تركيا على عدم تضمينه الإشارة إلى بيان جنيف وإصرار الدول الثلاث على عملية سياسية وفقاً للقرار ٢٢٥٤ يلقي بظلاله حول مستقبل عملية جنيف برمتها، التي ربطتها المصادر المعارضة أيضاً بعدم عرقلة الإدارة الأميركية الجديدة لنتائج أستانا واستدركت المصادر: لكن التوافق على مكافحة داعش قد يقطع الطريق أمام أي اعتراض أميركي.

وتجري حالياً محاولات لإدخال اسم أو اسمين مما يسمى «منصة دمشق» في لقاء لافروف حيث يزور وفد المنصة حالياً روسيا حسب مصدر معارض من خارج الوفد، ولاسيما أن أعضاء الوفد التقوا نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف على دفعتين خلال اليومين الماضيين، وحتى إعداد هذه المادة مساء أمس لم يتأكد حضور أي عضو.

وكشف مصدر من «معارضة الداخل» فضل عدم ذكر اسمه، أن خلافات حصلت بين قيادات من معارضة الداخل حول توسيع تمثيل هذه المعارضة في الاجتماع والشخصيات التي ستذهب إلى موسكو، الأمر الذي حسمته موسكو بدعوة شخصيتين فقط.

صحيفة: بوتين تلقى اقتراحاً لإنشاء «اتحاد كونفدرالي» بين روسيا وسورية

وكالات

قدّمت مجموعة من المحللين السياسيين والناشطين الاجتماعيين الروس اقتراحاً على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إنشاء «كونفدرالية» بين روسيا وسورية، معتبرين أنه حل جيد للأزمة السورية. ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، عن صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» الروسية: أن هؤلاء المحللين والنشطاء عرضوا على بوتين ما وصفوه بالحل الرائع والبسيط للمشكلة السورية، عبر إنشاء «اتحاد كونفدرالي» بين الدولتين، وعندئذ، وحسب وجهة نظرهم، لن يجد الإرهابيون وقوى الشر الشجاعة الكافية للانقضاض على دمشق وضواحيها.

وأضافت الصحيفة: إن هذا الاقتراح تمت صياغته في رسالة رسمية وجهها خبراء معهد التحليل السياسي للبنية التحتية، وأن أبرز الموقعين عليها كان رئيس مجلس إدارة المعهد يفغيني تونيك، الذي ذكّر الرئيس القائد الأعلى للقوات المسلحة (بوتين) بقوله: إنه «في حال احتلال سورية من الإرهابيين، الذين يتخفون تحت مظهر المعارضة المعتدلة، فإنه سينفتح أمام الولايات المتحدة وحلفائها طريقاً جيوسياسياً مباشراً نحو إيران، وبعد ذلك، نحو السيادة الروسية عبر بحر قزوين، وفي مثل هذا التطور للأحداث، فإن أعداء روسيا سيتمكنون من إحكام طوق الاحتلال حول دولتنا، حيث تحدنا من الشمال دول بحر البلطيق، ومن الغرب – أوكرانيا، ومن الشرق –اليابان، ومن الجنوب جورجيا ودول الشرق الأوسط».

وبعد ذلك، تضمنت الرسالة اقتراح خبراء المعهد للرئيس الروسي بـ«النظر في إمكانية إنشاء كونفدرالية تضم روسيا وسورية، ما يعني توحيد البلدين في إطار العمل العسكري والسياسة الخارجية في إطار عمل مركز تنسيقي واحد، وفي حال إقامة هذا الاتحاد، فإن أي اجتياح للأرض السورية يعدّ كإعلان حرب ضد الاتحاد الروسي، ويفرض على الولايات المتحدة وحلفائها التخلي عن مواصلة سياسة مفاقمة الوضع في سورية».

كما ذكّر محللو المعهد بأن هناك خطوة مشابهة أقدمت عليها الحكومة الروسية في عام ٢٠٠٨: «واحد من أشكال إنجاز هذا التحالف، يمكن أن يصبح عقد اتفاق حول التحالف والتعاون الاستراتيجي، شبيه بالاتفاق الذي عقدته روسيا مع جمهورية أبخازيا وجمهورية أوسيتيا الجنوبية، والذي يعتمد على التنسيق في مجال السياسة الخارجية، وتشكيل قوة (دفاعية–أمنية) بما يضمن حماية الحدود الحكومية.

وأكدت الصحيفة، أن التصديق على مثل هذا الاتفاق يمنح الفرصة للحد من تزايد تفاقم الوضع، ويساهم في استتباب الأمن والاستقرار في عموم المنطقة، لافتة إلى أن أصحاب الرسالة سيحصلون على جواب رسمي، وعلى الأرجح من المكتب الإعلامي للرئاسة الروسية.

«فتح الشام» تبتلع «جيش المجاهدين» و«الأحرار» تتهمها بـ«البغي»

«النصرة»: هجوم إدلب رد على المشاركة في «أستانا»

الوطن- وكالات

في وقت قضت فيه على ميليشيا «جيش المجاهدين» وسحقتها فعلياً، أعلنت «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) المدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية أن هجومها الأخير على الميليشيات المسلحة في شمالي سورية، جاء رداً على مشاركتها في اجتماع «أستانا»، الذي تتضمن اتفاقاً لقتال «فتح الشام»، محاولة التكبير من شأنها، ومعتبرة أنها «تمثل ثلثي المعارضة العسكرية» في سورية.

في الأثناء أعلنت ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» أنها ترفض «بغي»، «فتح الشام»، وستتدخل بالقوة لمنع الاقتتال، معتبرة أن «فتح الشام» أمام خيارين «الانضمام للثورة»، أو أن تكون داعش جديدة تحت ذرائع «شرعية واهية».

وبدأت «فتح الشام» منذ يومين هجوماً على الميليشيات المسلحة في محافظتي حلب وإدلب، مستهدفةً بشكل خاص ميليشيات «جيش المجاهدين» و«الجبهة الشامية».

وذكرت الجبهة في بيان، وفق ما نقل موقع «الحل السوري» الإلكتروني المعارض، «من باب تبيان الواقع.. تشكل جبهة فتح الشام ثلثي الطاقة العسكرية في الهجوم والدفاع تقريباً.. في الساحة الشامية، وترابط على أبرز النقاط الساخنة مع النظام..»، وفق تعبيرها.

واتهمت «فتح الشام» تلك الميليشيات بـ«المساومة عليها دولياً»، وقالت: إن «الفصائل التي شاركت في أستانا، مررت بياناً ينص على إقامة دولة ديمقراطية واتفاق مشترك لقتال جبهة فتح الشام وعزلها».

وسوغت الجبهة هجومها الأخير على الميليشيات بأنه «يهدف إلى إفشال المؤامرات وحياطة الساحة ومنع انهيارها عسكرياً، وإجهاض المشروعات المستوردة»، وفق قولها.

وحذرت «فتح الشام»، «كل من يحاول أن يفاوض على ما لا يملك، من أن يلقى مثل هذه النتيجة»، داعية في ختام البيان، الميليشيات كافة، إلى «إنشاء كيان سني موحد يحمي ويمتلك قرار السلم والحرب».

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء، عمن سمتهم «مسؤولين» من ميليشيا «الجيش الحر» أمس: إن «فتح الشام» «انتزعت مناطق يسيطر عليها «جيش المجاهدين» التابع للجيش الحر في شمالي غربي سورية وسحقته فعلياً».

وهدأت الاشتباكات التي اندلعت قبل ثلاثة أيام، بعد أن اضطرت معظم المجموعات التابعة لـ«جيش المجاهدين» أمس لتسليم سلاحها ومقراتها لـ«فتح الشام».

في المقابل، تواصلت الاشتباكات في عدة بلدات وقرى في منطقة «جبل الزاوية» التابعة لريف إدلب بين «فتح الشام» من جهة، و«صقور الشام» من جهة أخرى، الأمر الذي دفع عدة ميليشيات من بينها «جيش الإسلام» للوقوف إلى جانب «صقور الشام» وإرسال تعزيزات لمؤازرتها.

واتهمت «فتح الشام»، «لواء صقور الشام» و«جيش الإسلام» بالهجوم على مقرات لها وقتل عدد من عناصرها، على خلفية الاقتتال الحاصل بينها وبين «جيش المجاهدين»، «رغم عدم تعرضها لهما».

ونشرت «فتح الشام» على قناتها الرسمية في «التلغرام»، ما قالت: إنه «توضيح لمجريات الأحداث»، قالت فيه: إنها «فوجئت» بتصريحات قائد «صقور الشام»، «أبو عيسى الشيخ»، ودعواته لقتالها، وهجومهم على مقرات لها، الإثنين، من دون تحديد موقع المقرات، وقتل ستة من عناصرها.

وأضافت «الجبهة» في بيانها المقتضب: إن «جيش الإسلام» حرك آلياته وجنوده إلى «القرية» (لم تسمها)، مؤكدة عدم تعرضها لهم أيضاً.

وذكر ناشطون معارضون، أمس، أن «اشتباكات دارت» بين «جيش الإسلام» و«فتح الشام» في محيط قرية بابسقا في ريف إدلب، وسط «تبادل قصف بالرشاشات الثقيلة هناك». وكانت «فتح الشام» سيطرت على عدة قرى في ريف إدلب، كما قتلت واعتقلت عدداً من عناصر الفصائل العسكرية، في إطار الاقتتال الحاصل بينهما.

وحسب جريدة «زمان الوصل» الإلكترونية المعارضة، فقد أعلن القائد العام لـ«أحرار الشام»، المدعو «أبو عمار العمر»، ما وصفه بـ«النفير العام» لوقف الاقتتال الدائر بين «فتح الشام» من جهة، والتنظيمات المسلحة من جهة أخرى.

وأكد العمر خلال تسجيل صوتي أن «فصيله عازم على إيقاف الاقتتال بأي شكل كان»، لافتاً إلى أنهم «لن يسمحوا باستمرار القتال ولو بالقوة».

وطالب العمر خلال التسجيل «جميع قادة القطاعات والألوية في فصيله لإعلان النفير العام والاستعداد لتلقي الأوامر والتدخل لوقف القتال الحاصل».

واتهم العمر «فتح الشام»، «برفض جميع المبادرات التي تم طرحها من الفصائل للتحاكم لشرع الله» حسب تعبيره، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن أطراف الاقتتال الأخرى «وافقت عليها من دون تردد».

وشدد العمر على «رفض فصيله» بتكرر القرارات «الخاطئة» حسب تعبيره التي وصفها بـ«المنفردة والمنفصلة عن الواقع» والتي تقوم على أساس «تخوين الفصائل واستئصالها».

وفي السياق ذاته، وعلى وقع استمرار جبهة «فتح الشام» بهجماتها، أعلنت حركة «أحرار الشام» و«فيلق الشام» تشكيل «قوات فصل» لمنع الاقتتال بين الفصائل في حلب وإدلب.

وأصدر «فيلق الشام» بياناً، وفق ما نقلت وسائل إعلامية داعمة للمعارضة، أكد من خلاله «تشكيل قوات فصل لمنع الاقتتال بين الفصائل وجبهة فتح الشام»، وذلك «عبر وضع حواجز له في القرى والبلدات لمنع مرور أي رتل عسكري كان لقتال إخوانه في الثورة».

وطالب «فيلق الشام» جبهة «فتح الشام» بالتحاكم مع الفصائل الأخرى، وإنشاء «محكمة شرعية» قضائية للنظر في أسباب الحملة وتداعياتها.

كذلك أكدت «أحرار الشام»، «أنها نشرت حواجز وقوات، لمنع أي أرتال لجبهة فتح الشام أو غيرها تتوجه لقتال الفصائل والبغي عليهم»، مشددة في بيان لها بأنها «لن تسمح لكائن من كان، بأن يعبث بالساحة لأجل مصالحه الفصائلية الضيقة، وستعمل بكل جهدها على إفشال المخطط لإجهاض الثورة انطلاقًا من إيمانها بالثورة».

وأكدت «أحرار الشام»، «بغي وعدوان الجبهة على الآخرين من دون أي مسوغ ولا دليل شرعي وممارستها اللامسؤولة».

من جانبه، هاجم رئيس المكتب السياسي والعلاقات الخارجية في حركة «أحرار الشام» لبيب النحاس، «فتح الشام»، وقال: إن «الساحة الشامية لم تعد تحتمل المزيد من المراهقات الفكرية أو العسكرية، فالبندقية الثورية ملك للشعب وخط أحمر سندافع عنه».

«نحاس» وفي سلسلة تغريدات له عبر «تويتر» أكد فيها أن «فتح الشام»، «أمام مفترق طرق.. إما أن تنضم للثورة، وإما أن تكون داعش جديدة تحت ذرائع شرعية واهية».

وشدد على أن «الفصائل الثورية التي تتهمها فتح الشام بالعمالة والردة، وتبغي عليها هي من دافعت عنها في المحافل الدولية واللقاءات المغلقة»، مؤكداً أن «الخيار الأسهل للفصائل معاملتها بالمثل والتخلي عنها سياسياً، ولكنهم (الفصائل) غلبوا عقيدة الولاء والبراء وأخوّة الثورة والأرض».

العسكريون الروس يطهرون ٧٠ هكتاراً من الألغام في حلب

وكالات

أعلن مركز التنسيق الروسي في حميميم، أن خبراء تفكيك الألغام والمتفجرات الروس طهروا ٧٠ هكتاراً في مدينة حلب من الألغام التي زرعها الإرهابيون في الأحياء الشرقية للمدينة قبل طردهم منها.

وحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أفاد المركز في بيان له أمس، بأن الخبراء تمكنوا خلال الساعات الـ٢٤ الماضية (أمس الأول) من تأمين أكثر من ٧٠ هكتاراً من الأحياء الشرقية لمدينة حلب، مشيرا إلى أن الخبراء قاموا بإزالة الألغام من طرق طولها ١١ كم ومن ٥٧ مبنى.

يشار إلى أن خبراء مركز مكافحة الألغام الروسي العاملين في حلب فككوا السبت الماضي ٢٥ ألف عبوة ناسفة، أكثر من نصفها يدوي التصنيع، في أكثر من ألفي هكتار.

وأرسلت روسيا في كانون الأول الماضي مجموعة من الخبراء المتخصصين بتفكيك الألغام للمساهمة مع عناصر الهندسة في الجيش العربي السوري في تطهير الأحياء الشرقية لمدينة حلب بعد إخراج المجموعات الإرهابية والمسلحة منها.

وأشار المركز في بيانه، إلى استمرار الجهود الإنسانية الروسية في مدينة حلب، حيث تم تقديم مساعدات متنوعة إلى أكثر من ٣ آلاف مدني.

ويواصل العسكريون الروس عملهم الإنساني في الأحياء الشرقية لمدينة حلب، بما في ذلك العمل لتوزيع الوجبات الساخنة والمستلزمات الأولية، حيث تلقى سكان في تلك الأحياء خلال الساعات الـ٢٤ الماضية (أول من أمس) ما يربو على ٣ آلاف وجبة ساخنة، إضافة إلى توزيع قرابة ٤ أطنان من المساعدات الإنسانية، وفق المركز. وتعمل روسيا على دعم الجهود الحكومية في تقديم المساعدات الإنسانية للأهالي من أجل العودة إلى منازلهم التي هجرهم منها الإرهابيون وإعادة الحياة إلى طبيعتها في الأحياء الشرقية للمدينة.

إحدى كاسحات الألغام الروسية تطهر مناطق في حلب